

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٤﴾

تقدّم معنى حمّ في أول سورة المؤمن.

١ - عليّ بن إبراهيم: ﴿حمّ﴾ حروف من اسم الله الأعظم ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يعني القرآن الواضح ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. قال قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام مكتوب في الفاتحة، في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١)، قال أبو عبد الله عليه السلام: «هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه»^(٢).

٢ - عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: «هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفة، والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾»^(٣).

٣ - محمّد بن العباس: عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، قال: سَمِعْتُ الرِّضَاءَ عليه السلام وهو يقول: «قال أبو عبد الله عليه السلام، وقد تلا هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام»^(٤).

٤ - وروى عنه أنه عليه السلام سُئِلَ: أين ذُكِرَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أُمَّ الكتاب؟ فقال: «في قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وهو عليّ عليه السلام»^(٥).

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٤.

(٤) تأويل الآيات ج ٢: ص ٥٥٢ ح ٢.

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٣) تفسير القمي ج ١ ص ٤١.

(٥) تأويل الآيات ج ٢: ص ٥٥٢ ح ٣.